

٣- تشجيع الأطفال على شراء المجلات والقصص، وزيارة المكتبات العامة معارض الكتب وتكوين مكتبة صغيرة في المنزل.

٤- توسيع آفاق خبرات الطفل عن طريق مقابلة أشخاص جدد، والتعرف على أماكن وأدوات ولعب جديدة، ومواجهة مواقف متنوعة.

٥- إثارة الآباء والأمهات اهتمام الأطفال نحو القراءة الموجهة التي تهدف إلى تنمية عادة القراءة لديهم ليصبحوا قراء مستديمين عند بلوغهم مرحلة الشباب.

#### رابعاً : مراحل القراءة عند الأطفال:

لكي يتم معرفة ما يجب على الطفل قراءته يجب أولاً تحديد مراحل الطفولة والتي من أهمها:

##### ١- مرحلة الحضنة :

تنتهي هذه المرحلة عند الطفل بانتهاء السنة الخامسة من عمره أو في الغالب لا يعرف شيئاً من القراءة، إنما يستطيع أن يقرأ الوجوه فيحاكي ويقلد ما يراه من حركات وأعمال وليس بحاجة إلى كتاب ليقرأ في مثل هذه المرحلة.

##### ٢- المرحلة الحسية :

وتبدأ هذه المرحلة بين السادسة وتنتهي بالعاشر، ففي هذه المرحلة يميل الطفل إلى الأشياء المحسوسة والحوادث كما يريد أن تكون، وفي هذه المرحلة يستطيع أن يتصور كائناً حياً يتحرك ويتكلم ويسمع ويجيب، ولهذا ينبغي أن تقدم للطفل في هذه المرحلة قصة تقوم على الخيال الواسع بحيث يتقمص هذا الخيال شيئاً محسوساً ملموساً لديه، ويستحسن أن تكون القصة التي تقدمها للطفل في هذه

المرحلة مقرونة بكثير من الرسوم والصور وخصوصًا الملونة ومنه بهذه الوسيلة تستطيع القصة أن تزيد في خبرة الطفل اللغوية.

### ٣- المرحلة العفوية:

وهذه المرحلة تبدأ ما بين العاشرة والثالثة عشر، وفي هذه المرحلة تكون المعلومات الثقافية قد اتسعت بعض الشيء، وحصيلته اللغوية قد نمت لهذا يستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يهضم قصة تقوم على أساس الخلط بين المحسوسات والعقوبات، ومتى ينبغي أن يحتل مكانًا ملحوظًا في هذه المرحلة قصص الأبطال القداماء والمعاصرين .

وهناك تقسم آخر لمراحل الطفولة العمرية المبكرة إلى مرحلتين وهم:

#### أ - مرحلة الطفولة المبكرة (من سن ٣ - ٥ سنوات)

وتسمى هذه المرحلة مرحلة الخيال الإيهامي، أو مرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة، وفي هذه المرحلة يبطن النمو الجسمي بعض الشيء، بعد أن كان النمو سريعًا في الأعوام الثلاثة الأولى من حياة الطفل، ويفصح المجال للنمو العقلي الذي يسرع ويتزايد، ويستخدم الطفل في هذه المرحلة حواسه للتعرف على بيئته المحدودة المحيطة به في المنزل والشارع.

#### ب - مرحلة الطفولة المتوسطة (من سن ٦ - ٨ سنوات)

وتسمى مرحلة الخيال الحر، وفيها يكون الطفل قد اكتسب بعض الخبرات المتعلقة ببيئته المحدودة، وبدأ يتطلع بخياله إلى أعوام أخرى، ويكون سلوك الأطفال في هذه المرحلة مدفوعًا بميولهم وغرائزهم، والمواعظ والأوامر لا تجدى كثيرًا في توجيه الأطفال إلى سلوك معين، وإنما يتأتى الأمر باستغلال ميولهم إلى اللعب

والنقليد والتمثيل بالقصص التي تقدم القوة الحسنة والنماذج الطيبة والصفات النبيلة<sup>(١)</sup>.

وبالإضافة إلى ذلك يمر الطفل بخمس مراحل لتكوين عادات تعلم القراءة

وهي:

### المرحلة الأولى:

وهي مرحلة الاستعداد لتعليم القراءة، سواء كان هذا الاستعداد جسيماً أو عقلياً، ويتضمن الاستعداد الجسمي سلامة النظر والسمع والكلام والصحة العامة، أما الاستعداد العقلي فيدل عليه بلوغ الطفل ست سنوات عقلية، والعامل الانفعالي يؤدي دوراً هاماً ويجعل الطفل قادراً على التعامل مع الكبار والأطفال الآخرين.

### المرحلة الثانية:

وهي مرحلة اكتساب العادات الأساسية في القراءة فيما بين السادسة والسابعة من العمر، أي أن السنتان الأوليان من دخول لمدرسة، وهذه المهارات الأساسية تتضمن حركات العين السليمة، وتعرف الحروف والكلمات لتكوين الجمل.

### المرحلة الثالثة:

وهي المرحلة التي يتم فيها تحسين مهاراتهم الأساسية بسرعة، وهذا النشاط يستغرق الطفل من الثامنة إلى العاشرة، وهي المرحلة التي يقرؤون فيها ليتعلموا بدلاً من أن يتعلموا القراءة، ففي المرحلة السابعة كانوا يميلون إلى اكتساب العادات والمبادئ الأساسية للتمييز والفهم والنمو في القراءة، ومثل هذا الاكتساب يساعد في الحصول على معان جديدة، وخبرات جديدة، وكلما نجحوا في القراءة وتعلموا أشياء

(1) مجلة الطفولة والتنمية، ع5، ص 50، 51.

## تتمية القراءة / مفهومها - أهدافها - أنواعها

جديدة زاد اهتمامهم بالقراءة. وهذا بدوره يؤدي من ناحية إلى زيادة رصيدهم من المعلومات والخبرات، ومن ناحية أخرى يعزز المهارات التي اكتسبوها، وينعكس هذا النمو عادة في زيادة السرعة التي يقرأ بها الأطفال، كما ينعكس في اهتمامهم بقراءة ما قد يقع في أيديهم.

### المرحلة الرابعة :

وهي مرحلة توسع مجالات القراءة، وتستغرق هذه المرحلة سنوات العمر التي تمتد من التاسعة إلى الرابعة عشر، ويبدأ الأطفال أثناء هذه الفترة في قراءة الموضوعات التاريخية، والجغرافية والعلمية، بالإضافة إلى قراءة القصص والكتب والمجلات، وفي هذه المرحلة أيضًا تزداد سرعة القراءة الصامتة عن سرعة القراءة الجهرية مما يعين على الاستمرار في عملية القراءة.

### المرحلة الخامسة :

وهي مرحلة نضج عادات القراءة، وتمتد هذه المرحلة من سن الرابعة عشر إلى السادسة عشر أو السابعة عشر، ويكون للطفل اهتماماته الخاصة، ويمكنه أن يغير ويعدل من طريقتة وسرعته في القراءة تبعًا لمهارته، وتبعًا للمادة التي يقرأها.

### خامسًا : خطوات القراءة عند الأطفال :

كان يعتقد منذ القدم أو زمن بعيدًا أن القراءة عملية بسيطة لا يحتاج الفرد لأدائها والتمكن منها أكثر من القدرة على اعتياد بعض المهارات الآلية التي ستعد على قراءة ما يرى من الرموز المطبوعة أو الكلمات المكتوبة باليد، وحينئذ يتصل فكريًا بغيره، أما اليوم فقد أصبح معروفًا لدى الكثيرين من الباحثين ولقائمين بالعملية التعليمية أن هذه الطرق الترتيبية في تعليم القراءة هذه الوسائل التي لا